Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصـــــل الأول

فى العبادات التى يأتى بشرعها هذا النبى صلى الله عليه وسلم

إن المسمى بكامل حين[1] كان قد بلغ سنه قرب[2] الأربعين سنة تفكر ، فقال فى نفسه ؟ إن هذا النبى صلى الله عليه وسلم لما كان خاتم النبيين وجب أن تكون الحاجة إلى حفظ جلالته وشريعته أكثر ، إذ نسيان ذلك يُحْوج إلى حدوث شرع ، وهو متعذر بعد انقطاع النبوة ، فلذلك لابد وأن يدبر هذا النبى صلى الله عليه وسلم – لبقاء ذلك ودوامه مادامت السموات والأرض – وجها ينحفظ[3] به ذلك ، وإنما يمكن الحفظ بتكرار ★ الشيء الذى يرام حفظه فى الخيال[4] فلذلك[5] لابد لهذا (ب٣٧و) النبى من أن يُسَنَّ تكرار ذكره حتى ينحفظ[6] هو وعظمته ★ وشريعته (أ٤٥و) بذلك ، وهذا الذكر قد يكون لازما لأمر آخر يسنه ، وقد يكون مقصودا بنفسه وإذا كان مقصودا بنفسه فقد يكون فى ضمن عبادة[7] وقد لا يكون كذلك .

أما الذكر اللازم لغيره[8] فكما يكون فى حال الصوم ، فإن الصوم وإن لم يكن فيه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم فإنه يلزمه ذكره ، وذلك

---

(١) (ب) حتى .
(٢) (ب) : قريب .
(٣) (ب) : يحفظ .
(٤) فى (ب) : الحيال ، وفى (أ) الحيال (غير معجمة) وفى (جـ) : الأجيال .
(٥) (ب) : ولذلك .
(٦) (ب) : يحفظ .
(٧) (ب) فى المتن : عبازة (بالراء المهملة) ثم صححت فى الهامش : لعله عبادة .
(٨) (ب) : أمره .